

وقفة مع قوله تعالى) فقولا له قولنا ... (& قواعد فقهية في

الصيام للشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

السلام عليكم ورحمة وبركاته الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نقف مع جمل من الآيات فيما سمعناه في صلاة التراويح - 00:00:17

الوقفة الاولى او المسألة الاولى بقول الله عز وجل فقولا له قولنا لعله يتذكر او يخشى المأمور بهذه الآية من بالاصالة هو موسى وفرعون. موسى وهارون عليهم الصلاة والسلام - 00:00:38

واما بان يقولوا قولنا لمن لفرعون وقومه وما الحكم من هذا الامر لعله يتذكر او يخشى هل علمتم احدا انصح لامة من انباء الله ورسله الجواب لا هل علمتم احدا اعنى من فرعون - 00:01:01

في زمانه الجواب لا فاذا انبعث الله عز وجل انصح اهل زمانه موسى وهارون الى اخبت اهل زمانه فرعون ومع ذلك يأمر الله عز وجل هذين النبيين بان يقولوا لفرعون - 00:01:27

على خبته وكفره ودعوه للالوهية. وقوله ما علمت لكم من الله غيري وقوله انا ربكم الاعلى ومع ذلك كله يأمرهما بان يقولوا له قولنا لعله يتذكر او يخشى هذا يطلغنا على كثير من المخالفات في كثير من الوعظ - 00:01:46

بكثير من العصاة فان من الناس من تحمله الغيرة الدينية على بعض العصاة ان يرفع صوته عليه او ينجزه ببعض الالقاب او يغضبه عليه او ينفره مما يوجب لهذا العاصي ان يعاند - 00:02:07

وان يصر وان يستكبر والا يقبل والا ين shr ح صدره لهذا الداعية ولذلك من من اصول الدعوة الى الله عز وجل ان يقول الانسان قولنا لينا حتى وان بلغ المدعو مبلغه في الكفر والزندة والضلال هذا لا يحملك ان ترفع صوتك عليه - 00:02:28

ولا على ان توبخه ولا على ان تتلفظ عليه بالفاظ قبيحة شنيعة فلست انصح من موسى وليس هذا المدعو الذي تدعوه باخبت من فرعون ولذلك لما جاء رجل من السلف عالم من علماء السلف فاغلظ القول لبعض الخلفاء - 00:02:49

دخل عليه في مكان خلافته واغلظ عليه القول فقال له ذلك الخليفة العاقل قال يا يا شيخ لست باحرص على الدين من موسى ولست باخبت من فرعون وقد قال الله عز وجل فقولا له قولنا لعله يتذكر او يخشى - 00:03:10

ولذلك يقول الله عز وجل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ويقول الله عز وجل وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ان الشيطان ينزع بينهم ان الشيطان كان للانسان - 00:03:30

عدوا مبينا ويقول الله عز وجل وقولوا للناس حسنا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقف مع المدعوين الا موقف الرحمة والعطف والحنان والشفقة بان حقيقة الداعية انه طبيب - 00:03:48

والداعي مرض ما رأيك لو انك ذهبت الى مستشفى تريد ان تعالج فما فجأك الا الطبيب يخرج عصا ليضربك بها هذا مبطل هذا تهرب منه فاذا كان طبيب الابدان يتلطف مع مريضه - 00:04:06

وربما يتلفظ المريض على طبيب الابدان ربما يسب الطبيب ربما يبعد يد الطبيب ربما يتكلم على الطبيب ولا يدفع الطبيب ولا ولا يتآثر الطبيب بذلك لأن الان هذا مريض والمريض معذور - 00:04:21

فلا بد ان نعالجه لابد ان نخرجه من دائرة المرؤ الى دائرة الصحة الطبيب لو اخطأ بكيفه يعني قصارى ان المريض يموت لكن اما

طبيب القلوب وهو الداعية فاذا اخطأ - 00:04:39

ربما يكون سببا لضلال هذا المدعو او لکفره وبعده عن الله عز وجل فتوجب له النار بسببك ايها الداعي فاذا ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فالداعوة مبنية على القول الين - 00:04:54

القول الهش القول الجميل القول الاحسن بان الداعية يتعامل مع الملك واذا قبض الداعية على الملك فقد لانت له الجنود ما هذا الملك هو القلب الان هذا العاصي قلبه مغل - 00:05:09

فانت ايها الداعية بشطارتك اذا عرفت كيف تفتح هذا المغل وتلتج فيه بحسن اخلاقك وجميل عباراتك ولطافتك وابتسامتك فاعلم انك سوف تفعل في هذا القلب الافاعيل اليد سوف تصلح الرجل سوف تصلح العين سوف تصلح الاذن سوف تغلق عن سماع الحرام. متى ما استوليت ايها الداعي على هذا القلب - 00:05:28

والقلب فطرة لا ينشرح الا من يحسن اليه. بالكلام ويحسن اليه في العبارات ويحسن اليه في الالفاظ اما النزق والطيش والحمق والصرارخ والكلام على الناس وتسفيه الناس وتسفيه احلامهم واتهامهم بالجهل واتهامهم ببغض الله او بغض شريعته واتهامهم بالحقد - 00:05:53

او النفاق واتهامهم بكثير من تلك الاتهامات التي نسمعها بين الفينة والاخري فاعلم انك لن تصلح واقعا ولن تهدي ضالا ولن تكون سببا لعوده الناس الى الله عز وجل حتى ولو كان يدعي الالوهية قوله له قوله لين - 00:06:18

انا ربكم الاعلى بربو قوله لينا. ما علمت لكم من هذا غير بربو قوله له قوله لينا ما فيها تداعية الان نريد ان نخرج هذا المريض من ظلمات الجهل - 00:06:38

الى نور العلم ومن ظلمات الشرك والبدعة الى نور التوحيد والسننة وهذا لا يكون الا بالالفاظ العذبة الرقرقة الجميلة التي تحب سمعها الاذان وتنشرح لسماعها القلوب والصدور حينئذ انظر الى الاثار الطيبة - 00:06:50

يذكر الشيخ محمد رحمه الله في الشرح الممتع وفي بعض كتبه قصة رجل في سالف الزمان يقول اه اذن المؤذن ومر في مزرعة يريد ان يذهب الى المسجد فاذا رجل لا يزال - 00:07:11

يخرف التمر قال له انت يا قال كلمة شينة ما نبى نكر المسجد منها انت يا فلان يا اللي كذا وكذا ما تسمعه مذن جعلك الصفة الا اذنيك بعد قال اقول لك والله لو ما توخر يا ذا المحس انه - 00:07:27

اذا المحس انه يجييك المهم لما زاد نزل الرجل من النخلة يريد ان يفتاك بالداعية فهرب ذلك الداعية وخلع بشته وغير طريقه فجاءه من من طريق اخر قال له يا اخي هيا بنا للاذان نسأل الله ان يبارك لك في ثمرتك - 00:07:42

ان يخلف عليك بالخير قال اي والله تو واحد ثور جاياني قبل شوي يبني بيبني اصلي به لكن انت جزار الله خير انا وراك المسجد الان الداعية الداعية بحسن الفاظه ويحسن منطقه. يستولي على القلوب وهذا شيء مجنون محسوس. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤذى - 00:08:01

في نفسه بالكلمات ولا يزيد على المدعوه الا حلمها الا رحمة الا شفقة واما من يقابل الغضب بالغضب والصرخ بالصرخة وتقد به قبل ما يتعشى بك مهيب دعوه ذي مناطح فيران ذي يا بو ذي ما نطحت يوس - 00:08:21

لا هذا الداعية هذا المدعوه مريظ فيجب عليك ان تتقي الله فيه والا تكون سببا لزيادة بعده عن الله عز وجل تعزز الحق بصورة مقبولة بصورة محببة للنفوس. انا اعجب من اهل الباطل يا جماعة - 00:08:36

والله العظيم اعجب من اهل الباطل عجب انت لم يش شفتو احد يدعوا الناس للباطل بالعصا الجواب لا وانما يزخرفون لهم القول. زخرف القول غرورا ذكرها الله عز وجل دائم اهل الباطل يزبون باطلهم ويلبسونه اللباس الجميل حتى تقبله النفوس ويكسونه الكسوة الفارهة حتى يجد - 00:08:51

للقلب. فاذا كان هؤلاء على باطلهم يزخرفون اقوالهم ويزينونها ويبحثون عن احسن العبارات التي بها يلجون الى القلوب بهذا الباطل فكيف بنا معاشر الدعاة الى الحق لماذا نحن الوف في الحقيقة بعض الناس جلف - 00:09:15

جلف اذا تكلم كانه رسول الله وكانه لتحت كفار قريش لأن ما احد صلى الله ولا زكا له ولا تصدق الا هو كلها انتم يا ناس عيالكم خوفوا بدل ما تقول كذا قلت نحن جميعاً مقصرون بدل ما تقول انتم ايها المقصرون قل يا اخي نحن جميعاً مقصرون بدل ما تقول اتقوا الله في اولادي كم كم - 00:09:33

قل يا اخي والله نحن اولادنا امانة في اعناقنا وكلنا من ذاك الرجل الذي يقصر في اولاده لكن ما رأيكم لو اهتممنا جميعاً وانتبهنا جميعاً؟ فمثل هذه الكلمات تجعل الدعوة تدخل في القلوب وتقبلها النفوس - 00:09:55

وكذلك الابتسامة في الدعوة ايضاً الابتسامة في الدعوة لها دورها الكبير في طيب الخواطر وسماحة النفوس واقول ان قرب القبول للحق المهم ان الداعية طبيب القلوب فلا تخطئ ايها الطبيب - 00:10:10

بكلمة نائية تخرجها من لسانك ربما تكون سبباً لزيادة ضلال هذا الضال فيكون سبباً لدخوله في النار بسببك والعياذ بالله المسألة الثانية في فقه في شيء من فقه الصيام وهو بطين ما شرحنا فيه - 00:10:25

ايها الاخوان لقد تقرر عند العلماء في الصيام ثلاث قواعد نأخذها مختصرة القاعدة الاولى الاصل في مفسد الصوم عدم وجوب الكفارة الا بدليل فاذا افسد الصائم صيامه باي نوع من انواع المفسدات - 00:10:41

فالواجب عليه ان يقضي لكن لا تجب عليه الكفارة من اوجب عليك الكفارة مع القضاء فقل له اما القضاء فعلى العين والراس فعدة من ايام اخر لكن الكفارة ليس توجباً عليها - 00:10:59

الاصل في مفسدات الصوم عدم وجوب الكفارة الا ما ورد فيه الدليل ولما سبر العلماء رحمهم الله تعالى في من تجب عليه الكفارة وجدوا وجوده كما يلي الاول من جامع في نهار رمضان عالماً عامداً ذاكراً لصيامه - 00:11:12

فاذا جامع الرجل زوجته فعليه الكفارة طيب وهل على المرأة كفارة؟ الجواب ايضاً نعم لأن المتقرر ان النساء شقائق الرجال والمتقرر ان كل حكم ثبت في حق الرجال فانه يثبت في حق النساء تبعاً الى بديل الاختصاص - 00:11:31

فان قلت ولم لم يوجب النبي صلى الله عليه وسلم الكفارة على زوجة الرجل الذي سأله قال فقل لانها لم تسأل لم تأتي وتسأل وانما اجاب النبي صلى الله عليه وسلم على حد السؤال على حدود السؤال - 00:11:50

ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم وانما النساء شقائق الرجال فان قلت وما الحكم لو جامع زوجته صائماً في السفر فنقول لا حرج عليه ولا بأس - 00:12:05

لان المتقرر عند العلماء ان من جاز له الفطر والصوم افطر على ما شاء. فسواء افطر على الجماع او افطر على اكل وشرب او افطر بحجمة افطر بما شاء من جاز له الفطر والصوم كالمسافر والمريض او غيره افطر على ما شاء. هذى قاعدة عند العلماء رحمهم الله - 00:12:18

وتعال وان كان الاحوط انه قبل الجماع يفطر على اكل ثم يجامع في السفر اذا شاء ولا خروجاً من باب خروج الخروج من خلاف العلماء فقط فان قلت وما كفارته؟ فاقول كفارته هي الكفارة المغلظة وهي على الترتيب عتق رقبة. فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين - 00:12:38

فان لم يستطع فاطعام ستين مسكيناً. فان قلت وان لم يستطع شيئاً من ذلك فاقول تسقط عنه الكفارة الى اشعار اخر الى ان ييسر الله عز وجل له ما لم يعتق به او ييسر له صحة يصوم بها او ييسر له مالا يطعم به - 00:13:00

لان الواجبات تسقط بالعجز فان قلت وما الحكم لو جامع مرتين قبل ان يخرج كفارة الجماع الاول بعض الناس ذكي تسوى نفسك فقيه يقول تعال الحين لو كفرت اليوم مرت على بكرة - 00:13:17

ابي قلت كفارتين وقد تقرر عند العلماء رحمهم الله تعالى ان من كرر محظوراً من جنس واحد في وقت وموجهه واحد اجزأ عن الجميع فعل واحد ما لم يخرج موجب الاول هو سامعها القاعدة بس ما فهمها. هو سامعها القاعدة بس ما فهمها - 00:13:35

قال اجل خلاص عز الله ماني بمخرج موجب الاول الالين يطيب خاطري فجامع مرة اخرى فنقول جماعه مرة اخرى لا يخلو من حالتين اما ان يجامع في نفس اليوم الذي افسده بالجماع الاول - 00:13:51

واما ان يجماع في يوم مستقل فان كان جماعه في اليوم الاول فلا تلزمها الا كفارة واحدة. لان الجماع الثاني لم يوافق صوما صحيحا والجماعة والكفارة في الجماع لا تجب الا اذا افسد بالجماع صوما صحيحا - [00:14:09](#)

واضح يا جماعة؟ لكن اذا قلت هل يأثم في الجماع الثاني؟ نقول نعم يأثم لقاعدة سوف تأتينا ان شاء الله بعد قليل واما اذا وقع جماعه في يومين متعاقبين ففي الحقيقة ان ان عليه في كل يوم كفارة مستقلة - [00:14:28](#)

يعني لو جماع في يومينكم عليهما من عتق رقبة رقبتانكم عليه من صوم اربعين ابو علي ستين يوم طيب وكمكم عليه من اهلا اربعين صح احسنت فهذا هو - [00:14:46](#)

وكم عليه ايضا منه وعشرون مسكيين فيما لو ماتت في كفارة واحدة؟ نقول لا ما تكفي كفارة واحدة لان كل يوم عبارة عن عبادة مستقلة فان قلت وما الحكم فيمن جامع ثم اذن عليه اذان الفجر ولم - [00:15:05](#)

ينتهي فنزع نقول هنا فيه خلاف بين العلماء رحهم الله فمنهم من اوجب عليه الكفارة بمجرد النزع ومنهم من لم يوجب عليه الكفارة والقول الصحيح انه لا تجب عليه الكفارة لان لانه آلان المتقرر ان مباشرة الحرام - [00:15:21](#)

للخلص منه جائزة، للتخلص منه جائزة. ومنمن تجب عليه الكفارة ايضا الشيخ والشيخة اذا افطرا بسبب عجزهما عن الصيام او بسبب لكبر او مرض لا يرجى برؤه فانه يجب عليهم ان يطعموا عن كل يوم مسكتنا لفتی ابن عباس - [00:15:40](#)

ومنهم كذلك الحامل والمريض اذا افطرتا خوفا على ولديهما فقط فهنا يقضيان ويطعمان عن كل يوم مسكتينكم نطعم اعلم ان هناك قاعدة تقول طولنا شوي. اعلم ان هناك قاعدة تقول الاطعام في الكفارات نصف صاع - [00:16:05](#)

الاطعام في الكفارات دائمها نصف صاع الحامل والمريض لها ثلاثة احوال اما ان تفطر خوفا اما ان يفطر ان تفطر خوفا على نفسيهما فقط فهنا يقضيان ولا كفارة واما ان تفطر - [00:16:26](#)

خوفا على نفسيهما ولديهما فهناك تفطران عفوا تقتضي تقطيبيان ولا كفارة الحالة الثالثة هي التي تجب فيها الكفارة وهي فيما لو افطرت لا خوفا على نفسها وانما خوفا على جنينها الذي في بطنها هذا في الحامل او على جنينها الذي ترضعه بالنسبة للمريض - [00:16:45](#)

بالنسبة للمريض ومن مسائل الصيام ايضا ولعله الاخير لعله الاخير ان من استحل حرمته رمضان بالمسوغ الشرعي جاز له ان يفطر بقيه اليوم ولا يلزمها الامساك. في اصح قول اهل العلم وهو مذهب ابن مسعود رضي الله عنه. لانه قال من افطر اول النهار - [00:17:08](#)

عذرني فليفطر اخره واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية مثاله اذا طهرت الحائض اثناء النهار فهل يلزمها ان تمسك حتى المغرب؟ الجواب لا على مقتضى هذه القاعدة وان كان مذهب الحنابلة نعم يلزمها. لكن القول الصحيح انه ما يلزمها. ليه؟ لانها افطرت اول النهار بالمسوغ الشرعي - [00:17:29](#)

من افطر اول النهار بالمسوغ الشرعي فليستمر في فطره الى اخر اليوم ولا شيء عليه. حتى ولو زال العذر المسافر اذا قدم في نهار رمضان هل يلزمها الامساك الى اخر النهار؟ الجواب لا. بناء على هذه القاعدة اذا لا فائدة من الامساك - [00:17:53](#)

فان قالوا يجب عليه الامساك حرمته لحرمة اليوم. نقول حرمته اليوم قد استحلها احلها له الشرع فلم تبقى في حرمته اليوم بالنسبة لهذا الرجل ما بقيت حرمته في حقه يجب ان تحترم - [00:18:10](#)

وكذلك المريض اذا افطر في اول النهار بسبب المرض ثم زال عنه المرض عقب صلاة العصر وشفى؟ هل يلزمها الامساك الى المغرب؟ الجواب لا الجواب الجواب لا لا يلزمها الامساك - [00:18:24](#)

ولعلنا نكتفي بهذا القدر ونكمel ان شاء الله في ايه اربعة شهور وشهرين شهرين حفت اليوم الاول انت الصح وانا الخطأ انت اللي اصبت وانا اللي اخطأت عذرة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - [00:18:39](#)